

الأزرية

[120] فلتقواه تنثني الرسل حسرى * حيث لا تستطيع نيل ذراها نوهت باسمه السموات
والار * ض كما نوهت بصبح ذكاها وبدا في صفايح الصحف منه * بدر إقبالها وشمس ضحاها وغدت
تنشر الفضائل عنه * كل قوم على اختلاف لغاها وتمنوه بكرة وأصيلا * كل نفس تود وشك مناها
وتنادت به فلاسفة الكهان حتى وعى الاصم نداها وصفوا ذاته بما كان فيها * من صفات كمن رأى
مرءاها طربت لاسمه الثرى فاستطالت * فوق علوية السما سفلاها ثم أثنت عليه إنس وجن * وعلى
مثله بحق ثناها لم يزالوا في مركز الجهل حتى * بعث الله للناس أنبياءهم فأتى كامل الطبيعة
شمسا * تستمد الشمس منه سناها وإلى فارس سرى منه سر * فاستحالت نيرانها أمواها وأحاطت
بها البوايق حتى * غاص سلسالها وفاض ظماها وأقامت في سفح ايوان كسرى * ثلثة ليس يلتقي
طرفاها وتهاوت زهر النجوم رجوما * فانزوى مارد الضلال وتاها رميت منهم القلوب برعب * دك
تلك الجبال من مرساها وانمحت ظلمة الضلال ببدر * كان ميلاده قران انمحاها فكان الاشراك
آثار رسم * غالها حادث البلا فمحاها وكان الاوثان أعجاز نخل * عاصف الريح هزها فرماها
ونواحي الدنيا تميم سرورا * كغصون مر النسيم ثناها
